

التبيان في تفسير القرآن

(364) ثمانين. وقيل: انه هلك كل ما كان على وجه الارض إلا من نجامع نوح في السفينة. وقال الحسن: كان طول السفينة الفا ومئتي ذراع، وعرضها ستمائة ذراع. وكانت مطبقة تسير بين ماء السماء وبين ماء الارض. ثم قال تعالى (ان في ذلك) يعني فيما اخبرناك به وقصصنا عليك (آيات) ودلالات للعقلاء، يستدلون بها على توحيد الله وصفاته (وإن كنا لمبتلين) أي وإن كنا مختبرين عبادنا بالاستدلال على خالقهم بهذه الآيات، ومعرفته وشكره على نعمه عليهم، وبعبادته وطاعته وتصديق رسله. قوله تعالى: (ثم أنشأنا من بعدهم قرنا آخرين (31) فارسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون (32) وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون (33) ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون (34) أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون (35) هيهات هيهات لما توعدون) (36) ست آيات بلا خلاف. قرأ ابو جعفر (هيهات هيهات) بكسر التاء. الباقيون بفتحها. ولا خلاف